Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشاتمى عـــرضى ولم أشتمهما والناذرين إذا لم ألقاهما دمى(١)
إن يفعلا فلقـــد تركت أباهما جزر السباع وكل نسر قشعم(٢)

وعزت بنو عبس بنى تميم وعليهم قيس بن زهير ، فانهزمت بنو عبس ، وطلبتهم بنو تميم ، فوقف لهم عنترة ، ولحقتهم كبكبة من الخيل فحامى عنترة عن الناس فلم يصب مدبر . وكان قيس بن زهير سيدهم ، فساءه ما صنع عنترة يومئذ ، فقال حين رجع : والله ما حمى الناس إلا ابن السوداء .

وأحب عبلة ابنة عمه مالك بن قراد ، ونظم فيها شعراً من أوراق الغزل الجاهلى ، ولكن أباء عمه أنكروا عليه هذا ، وأبوا أن يستجيبوا لرغبته ، وأصر على أن ينالها وغامر من أجلها ، وبذل الكثير حتى ألحقه أبوه بنسبه ، ولكن دون جدوى .

وهكذا توفر لعنترة دافعين من أهم دوافع الشعر ، هما الفروسية التى كان يعتبرها سبب تحريره وإلحاقه بنسب أبيه ، والحب العفيف لإبنة عمه التى أبى أهلها عليه التزوج منها ، فارداد بها ملقا وهياما ، وأخذ يبثها لواعج شوقه ، وآلام نفسه .

وما زال الفارس المرموق فى ميدان الحرب وفى ميدان الحب حتى مات عن تسعين عاما تقريباً ، وانتقلت أخباره ، فتزيد فيها الرواة ، وأضيف إليه من المواقف الحربية ماليس له ، ونسب إليه من الشعر مالم يقله ، حتى اشتبه الصحيح بالموضوع

وقد اختلف الرواة فى سبب وفاته ، فقيل : إنه قتل وهو شيخ كبير فى غارة له على بنى نبهان من طيء ، وقيل : إنه كان قد أسن وعجز بكبر سنه عن الغارات ، وكان له على رجل من غطفان بعير ، فخرج يتقاضاه إياه ، فهاجت عليه ريح من صيف وهو بين شرج وباظرة ، فأصابته وقتلته .

شعره :

لقد كان لنشأة عنترة وظروف بيئته أثر بالغ فى ارتباطه بالفروسية العربيـــة على اختلاف مظاهرها وكان للفروسية أثرها فى البناء الجسمى والنفسى والخلقى لعنترة ،

---

(١) يريد أنهما يتوعدانه بالقتل فى غيبته ، فإذا حضر لم يحرؤا على الكلام .
(٢) جزر السباع : فريستها . القشعم : النسر المسن ، يقول : إن يتوعـــدانى أو يشتمانى فى غيبتى ، فلقد قتلت أباهما فليريانى ماذا هما فاعلان .